

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الهيئة العليا لإحياء التراث

إِنْجِزَاتُ الْإِسْلَامِ فِي طَهَارَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ

تَقْرِيرٌ لِأَجْزَائِهِ

لِلْفَقِيهِ الرَّبَّانِيِّ الشَّيْخِ هَاشِمِ الْمُدَرِّسِ الْقَرْفِينِيِّ

(الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٨١ هـ)

بِقَلَمِ

الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ النَّقِيِّ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْحُجَّةِ الطَّبَّاطَبَايِي

(١٣٤٤ - ١٤٢٢ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ حَسَنِ الرِّضَوِيِّ

مُرَاجَعَةُ

مَرْكَزِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ قَدْ تَعَيَّنَ لِلدِّرَاسَاتِ وَالتَّحْقِيقِ



العتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.net

tahqiq@alkafeel.net

٢٧١/١

ق ٥٩٩ القزويني، هاشم المدرس

ازاحة الارتياب في طهارة أهل الكتاب / هاشم المدرس القزويني، محمد باقر الحجة الطباطبائي، تحقيق محمد حسن الرضوي. - ط ١. - كربلاء: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، ٢٠٢٥ (١٠٤) ص : (٢٤) سم.

١. الطهارة - فقه اسلامي - أ- الطباطبائي، محمد باقر الحجة. ب. الرضوي، محمد حسن (محقق)، العنوان. المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٠٠٦) لسنة ٢٠٢٥.

المدرس القزويني، هاشم، 1287-1381 هجري، مؤلف.

ازاحة الارتياب في طهارة اهل الكتاب / تقريراً لأبحاث الفقيه الرباني الشيخ هاشم المدرس القزويني ؛ بقلم العلامة الورع التقي السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي ؛ تحقيق السيد محمد حسن الرضوي ؛ مراجعة مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق.- الطبعة الأولى.- النجف، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، 2025.

99 صفحة ؛ 24 سم

يتضمن كشافات.

يتضمن ارجاعات بليوجرافية : صفحة 89-93.

1. اهل الذمة (فقه جعفري). أ. الحجة الطباطبائي، محمد باقر بن محمد صادق، 1344-1422 هجري، معد. ب. الرضوي، محمد حسن، 1325-1411 هجري، محقق. ج. العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، مصحح. د. العنوان.

LCC: KBP529.6 .Q39 2025

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر



- الكتاب: ازاحة الارتياب.
- تأليف: السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي.
- تحقيق: السيد محمد حسن الرضوي.
- مراجعة: مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.
- الناشر: الهيئة العليا لإحياء التراث.
- الإخراج الفني: حيدر جعفر ثامر.
- الطبعة: الأولى.
- عدد النسخ: ٥٠٠.
- التاريخ: ١٥ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ الموافق ٨/٩/٢٠٢٥ م

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرّع لنا أفضل الشرائع والأحكام، نحمده على جزيل آلائه الجسام، ونشكره على جميل نعمائه العظام، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيّد الأنام، محمّد النبيّ وعلى آله الطيّبين الكرام، واللعن الدائم على أعدائهم الطغاة اللثام.

وبعد، فقد كانت ولا تزال مسألة طهارة أهل الكتاب ونجاستهم من المسائل التي أخذت حيّزاً مهماً من البحث والتحقيق في الفقه الإمامي، وامتازت بعدّة أمور مختلفة، منها وقوع الخلاف بين الأعلام فيها، ومنها كونها من المسائل الابتلائية، خاصّة مع هجرة المؤمنين إلى مختلف البلدان في العالم، وغيرها من الجهات التي اقتضت تطوّر المسألة وتطوّر أساليب الاستدلال عليها.

وبين يدي القارئ الكريم رسالة فريدة في هذه المسألة المهمّة، لم يكتب لها الطبع حتّى الآن، فمضافاً لكونها من آخر ما كُتب في الموضوع، ومواكبة لسير المسألة تأريخياً إلى عصرنا الراهن، تمتاز بأنّها من إفادات علم من أعلام البحث والتحقيق، ومن أساطين حوزة مشهد العلميّة، ألا وهو الفقيه المدرّس، العالم الربّاني، الشيخ هاشم القزويني الخراساني رحمته الله (ت ١٣٨١ هـ)، وقد رُصفت بقلم أحد كبار علمائنا المغمورين، العلامة المجتهد، الفقيه الورع التقيّ، السيّد محمّد باقر الحجّة الطباطبائي، من آل صاحب الرياض رحمته الله (١٣٤٤ - ١٤٢٢ هـ).

وإنّ ممّا يؤسف له أنّ المقرّر والمقرّر له - مع ما هما عليه من المنزلة العلميّة، والمكانة السامية من الاجتهاد والتحقيق - لم يطبع أو ينشر لهما تأليف أو تقرير من إفاداتهما العلميّة، ولم يكن التوفيق حليفهما في نشر شذر من تحقيقاتهم الفقهيّة والأصوليّة، وهو ممّا دعانا إلى إبراز هذه الدرّة النفيسة إلى المجتمع العلميّ؛ إحياءاً لذكراهما، وحفظاً لتراثهما من الضياع والاندراس، مضافاً لما تشتمل عليها هذه الرسالة من الخصائص التي تجعلها من أولويّات التحقيق والنشر، فعسى أن تشملنا عبق من أنفاسهما الطيّبة، ودعواتهما الكريمة.

وفيما يلي ترجمة موجزة لسيرة المقرّر والمقرّر له، مع اعترافنا بالقصور معهم، إلّا أنّ ما لا يُدرك كلّ لا يُترك جلّه.

ترجمة المقرر له

اسمه ونسبته

هو الفقيه المتبحر والعالم الربّاني، الشيخ هاشم المدرّس القزويني الخراساني (ت ١٣٨١ هـ)، من كبار العلماء، وأعلام المدرّسين بالمشهد الرضوي المقدّس، على مشرّفه التحيّة والسلام.

مولده ونشأته

ولد عليه السلام في مدينة قزوین سنة ١٢٧٠ هـ. ش، في قرية (قلعة هاشم خان)، التي تعرف اليوم بـ: (شهرک مدرّس)، من توابع محافظة قزوین في إيران.

جبل على حبّ العلم، فدرس المقدمات وأخذ الأولویّات في حوزة قزوین، حتّى بلغ السطوح فقرأها على أعلام حوزة قزوین، التي كانت حينها عامرة بأساتذة مرموقين، كآية الله الشيخ الحاج الملا علي الطارميّ، وآية الله الآخوند الملا علي أكبر القزوينيّ، وفيها أخذ فلسفة المشاء وفلسفة الإشراق على يد أساتذتها، كالحكيم المتألّه السيّد موسى الزرآبادي القزوينيّ.

أسفاره العلميّة ومراحل دراسته

شدّ الرحال إلى حوزة إصفهان العريقة، وفيها أكمل تحصيله العلميّ على كبار فقهاءها، كآية الله الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسيّ، وآية الله الشيخ محمّد حسين الفشاركيّ الذي كان زعيم حوزة إصفهان.

وبعد ستّ سنوات من الوقوف في حوزة إصفهان طفق راجعاً إلى مدينة قزوین، إلّا أنّ شغفه بحبّ العلم، ونهمه في طلبه، جعله يغادر مسقط رأسه مرّة أخرى، ميمّماً وجهه شطر الغريّ السريّ، مهوى القلوب والأفئدة، حيث باب مدينة علم أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها حضر على زعماء الطائفة وفقهاءها العظام، وهم:

الميرزا محمّد حسين الغرويّ النائينيّ رحمته الله.

الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ رحمته الله.

السيدّ أبو الحسن الإصفهانيّ رحمته الله.

ولكن يبدو أنّه لم تطل أيّامه، أو لم يستطع البقاء في النجف الأشرف، حيث قفل راجعاً إلى مدينة قزوین سنة ١٣٤٠ هـ.

وقد ساقه حبّ العلم إلى المشهد الرضويّ الأقدس على مشرفه آلاف التحيّة والسلام، وفي حوزة مشهد المباركة أتمّ مشواره العلميّ على يد فقهاءها العظام، ومنهم:

آية الله الفقيه الورع الحاجّ آقا حسين الطباطبائيّ القميّ.

آية الله الميرزا محمّد الخراسانيّ المعروف بآقا زاده، نجل الآخوند الخراسانيّ.

آية الله الميرزا مهدي الإصفهانيّ.

وبقي مستمراً في الأخذ عنهم والاستفادة من نميرهم حتّى بلغ مرتبة عالية من العلم، وشهد له الأخيران بالاجتهاد، وقد أمضاها زعيم الطائفة في عصره آية الله السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ.

أهمّ أساتذته

- ١ - الشيخ محمّد إبراهيم الكلّباسيّ.
- ٢ - الشيخ محمّد حسين الفشاركيّ.
- ٣ - الحاجّ آقا حسين الطباطبائيّ القميّ.
- ٤ - الميرزا محمّد الخراسانيّ المعروف بـ آقا زاده، نجل الآخوند الخراسانيّ.
- ٥ - الميرزا مهدي الإصفهانيّ.

تصديّه للتدريس

وقد تصدّى لكرسيّ البحث والتدريس بعد وفاة أعلام حوزة مشهد المقدّسة، وصار ممّن يشار إليه بالبنان، وكان من أساتذتها المرموقين، وأعلامها المبرّزين، فحضر عليه جمٌّ غفير من الفضلاء والعلماء، ممّن بلغوا مراتب الاجتهاد بل المرجعيّة لاحقاً.

ومن أهمّ أعلام تلامذته:

- ١ - الميرزا حسن علي المرواريد.

۲- الميرزا جواد آقا الخراسانيّ.

۳- السيد جواد الفقيه السبزواريّ.

۴- الميرزا محمّد باقر الملکيّ الميانجيّ.

۵- السيّد حسين الشمس الخراسانيّ.

۶- الميرزا مهدي النوغانيّ الخراسانيّ.

۷- الميرزا محمّد الأنواريّ اليزديّ.

۸- الشيخ محمّد رضا المهديّ الدامغانيّ.

وغيرهم من الأعلام والفضلاء والعلماء ممّن لا يحصيهم هذا المختصر.

وفاته

توفيّ أعلى الله مقامه في يوم ۲۰ ربيع الآخر سنة ۱۳۸۱ هـ، ودفن في الحرم الرضويّ المقدّس، بجوار الإمام الثامن الضامن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، في صحن آزادي (صحن نو)، ورثته الشعراء، ومنهم تلميذه الأديب الكبير الدكتور محمّد رضا شفيعيّ كدکنيّ بقوله:

امروز، بامداد، هراسان بود	گیسوی آفتاب پریشان بود
میخواست شمع صبح برافروزد	دست سپیده، خسته و لرزان بود
و آن روشنای صبحدم آفاق	مشرق نبود، چاک گریان بود
در هر کرانی از افق مشرق	اندوه بیکران نمایان بود

انبوه سایه گستر اندوهش در سوگ آفتاب خراسان بود^(۱)

(۱) ينظر عن حياته وترجمته: كتاب فقيه روشن انديش، وكتاب مدرّس وارسته، كلاهما من منشورات العتبة الرضويّة المقدّسة، على مشرّفها السلام، وكتب مستقلّة ومقالات منشورة أخرى عن حياته.

بسم الله

الحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده وآله الطاهرين العترة الطاهرة

أما بعد فقد شرفني العالم الفاضل الذي لا ينحى محمد كالم شايخي الأمام

مركبته وأفاضه بحضرة شايختي أصولاً وشرعاً سطحا رجا جليل محمد بن زهير

الدعوة العليا فاستلهم من بؤبؤة بطنه نايه الكمالات وغاية الدرجات

فأجابته له أن يردني عن كلب الأربعة بائر الكتب المهدية من العترة

الأمامية حتى أجابني عن شايخي العظام منهم المحدث الجليل الحاج شيخ

عالم الفقه في الإسلام فقه من المحدث الجليل المصنف المزي طاب الله

حسابه ستركت الرسائل عن الشيخ الأصلي مولانا علي دارة

في الكتاب الموعود وتتهم الآية لا سيما في الحاج شيخ عبد الكريم الخرجي الأصفي

رحمه الله عليه من المحدث المورث منهم الشيخ الجليل العالم الجليل

الأمام ميرزا محمد الأصفي في عنوان الله عليه عن المحقق آية الله العظمى

عن المحدث المورث علي الله در حقه وغيرهم بطرقهم متصلات

الكتب قدس الله أسرارهم لهم من جنابه أن لا ياتي من الدعاء كما

والنساء في الصلاة مرة أخرى هاشم المدرس القزويني في اليوم

الرابع من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨

ترجمة المقرر^(١)

اسمه ونسبه

هو السيّد محمّد باقر ابن السيّد محمّد صادق ابن السيّد محمّد باقر ابن السيّد أبي القاسم ابن السيّد حسن ابن السيّد محمّد المجاهد ابن السيّد عليّ صاحب (الرياض) الطباطبائيّ الحسنيّ الحائريّ، أمّه العلوية الفاضلة بنت السيّد محمّد مهديّ الحجّة ابن السيّد أبي القاسم الطباطبائيّ (ت ١٣٤١ هـ) التي أمّها العلوية بنت السيّد عليّ آل بحر العلوم صاحب (البرهان القاطع).

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً مجتهداً، أديباً كاملاً ماهراً، صاحب السليقة المستقيمة والقريحة القويمة، ثقة الإسلام، وكهف الأنام، مروّج الدّين القويم، وحافظ شريعة سيّد المرسلين.

ولادته ونشأته العلميّة

وُلد ﷺ في كربلاء المقدّسة سنة ١٣٣٤ هـ، وقيل ١٣٣٧ هـ، والأوّل أصح، ونشأ بها وتربّى في أحضان أسرته الجليلة، وعندما مات والده العلامة الفقيه

(١) هذه الترجمة مستلّة من كتاب منهل الوارد في تراجم علماء آل المجاهد: ٣١٦ - ٣٦١، تأليف الأستاذ علي كاظم الحويمديّ.

السيد محمد صادق الحجّة سنة ١٣٣٧ هـ، كان عمره ثلاث سنوات، فنشأ وتربّى على أفاضل أعلام أسرته آنذاك، حتّى فاق أقرانه، ونبغ في العلوم، وأصبح يُشار إليه بالبنان.

وما قاله السيد سلمان آل طعمة: (إنّ المترجم له درس على والده)^(١)، فهو من سبق القلم.

أساتذته

حضر المترجم له رحمه الله على ثلّة من العلماء الأعلام والأفاضل الكرام في كربلاء المقدّسة، وفي النجف الأشرف، وفي مدينة مشهد المقدّسة بعد هجرته إليها؛ وهم كلّ من:

١. الشيخ محمد سعيد بن محمد حسين الفارسيّ (ت ١٣٥٠ هـ).
٢. السيّد عبد الحسين الحجّة الطباطبائيّ الحائريّ (ت ١٣٦٣ هـ).
٣. الشيخ عليّ أكبر سيبويه اليزديّ (ت ١٣٦٣ هـ).
٤. الشيخ أبو القاسم بن عبد الله الخوئيّ (ت ١٣٦٤ هـ)، حضر عنده في المقدمات والسطوح في كربلاء المقدّسة.
٥. الشيخ مرتضى الآشتيانيّ (ت ١٣٦٥ هـ)، حضر عنده البحث الخارج في مشهد المقدّسة.
٦. السيّد محمد جعفر الحسينيّ الشيرازيّ (ت ١٣٧٧ هـ).
٧. السيّد محمد حسن القزوينيّ (١٣٨٠ هـ)، حضر عنده في المقدمات

(١) ينظر معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٨٥ رقم ٧٢٩.

والسطوح في كربلاء المقدسة.

٨. السيّد محمد تقيّ ابن السيّد حسن آل بحر العلوم (ت ١٣٩٣هـ)، حضر
عنده البحث الخارج في النجف الأشرف.

٩. السيّد محمد هادي الميلانيّ (ت ١٣٩٥هـ)، حضر عنده البحث الخارج في
مشهد المقدسة.

١٠. الشيخ جعفر بن عليّ رضا الرشتيّ (ت ١٣٩٧هـ)، حضر عنده في
المقدمات والسطوح في كربلاء المقدسة.

١١. السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)، حضر عنده البحث
الخارج في النجف الأشرف.^(١)

وقد كتبوا له أساتذته كثيراً من الإجازات، وشهدوا له فيها بالفضل
والفضيلة والاجتهاد، ... وغير ذلك.

إجازاته رحمته

إجازات العلماء له: استجاز رحمته جمعاً من العلماء، فأجازوه روايةً، واجتهاداً،
ووكالةً حسبيةً، وإليك مصوّراتها:

(١) ينظر: أعلام من كربلاء: ٢٤٠ رقم ٢٣٣، أعلام أسرة الوحيد البهبهانيّ: ٢٣٣ - ٢٣٤.

1

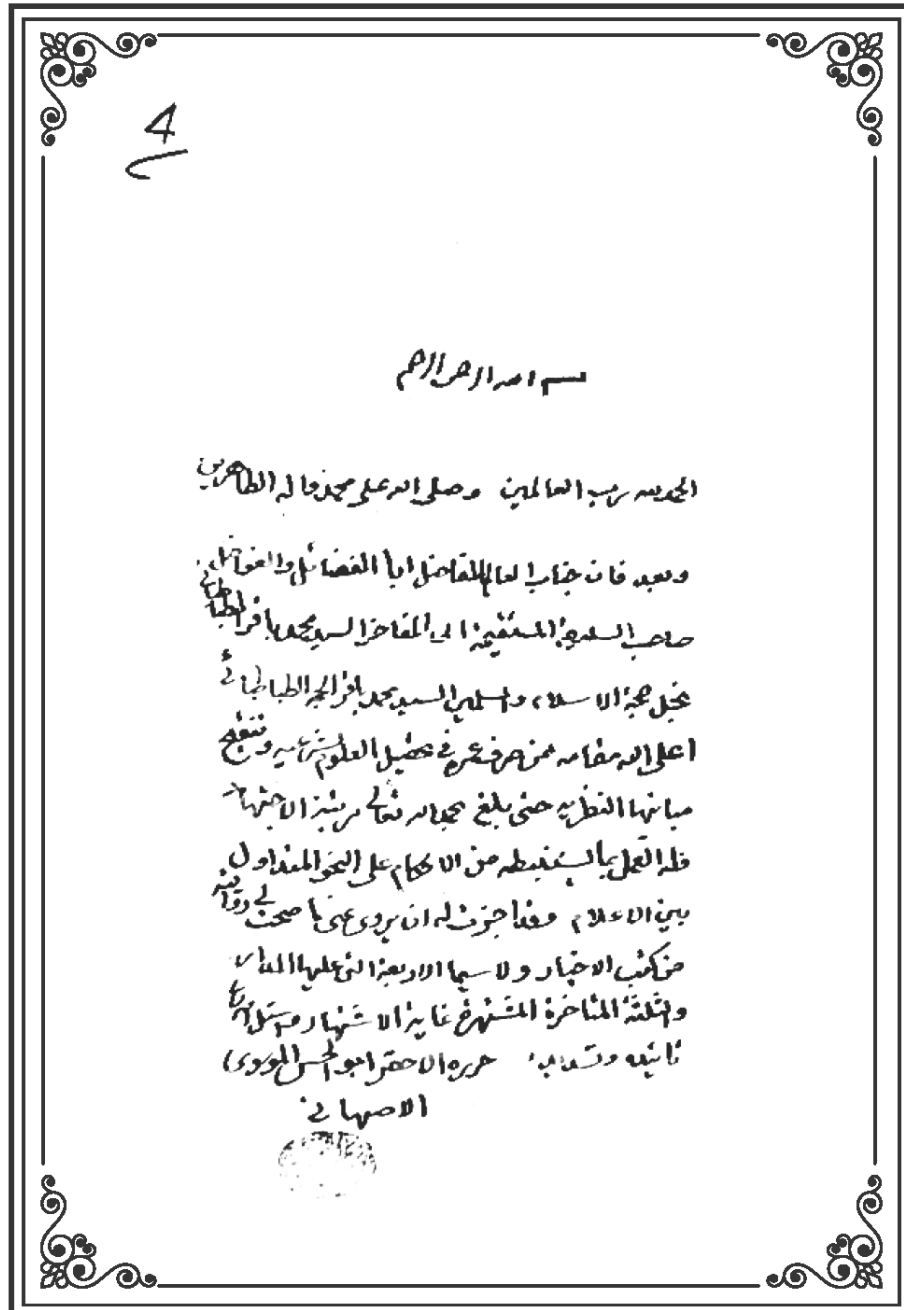
[illegible]

2

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعنة
 الدائمة على أعدائهم ومخالفهم من الآن إلى يوم الدين وبعد فإن خباب
 العالم الفاضل فرة العين الأغر السيد محمد باقر الطباطبائي سلمه الله تعالى
 ما ذون عن قبلنا في أخذ الحقوق الواجبة الشرعية من النفس وسهم الإمام
 عليه السلام ومظالم العباد والزكوات ومجمل المالك والثلث وتصفيه
 الأمور العتيقة وإن المسلم اليه كالمسلم اليه وأيده بيدنا والسلام على من
 بلغه كتابنا هذا ورحمة الله وبركاته وخيرنا ذلك في محرم الحرام
 الاصحاح الأول



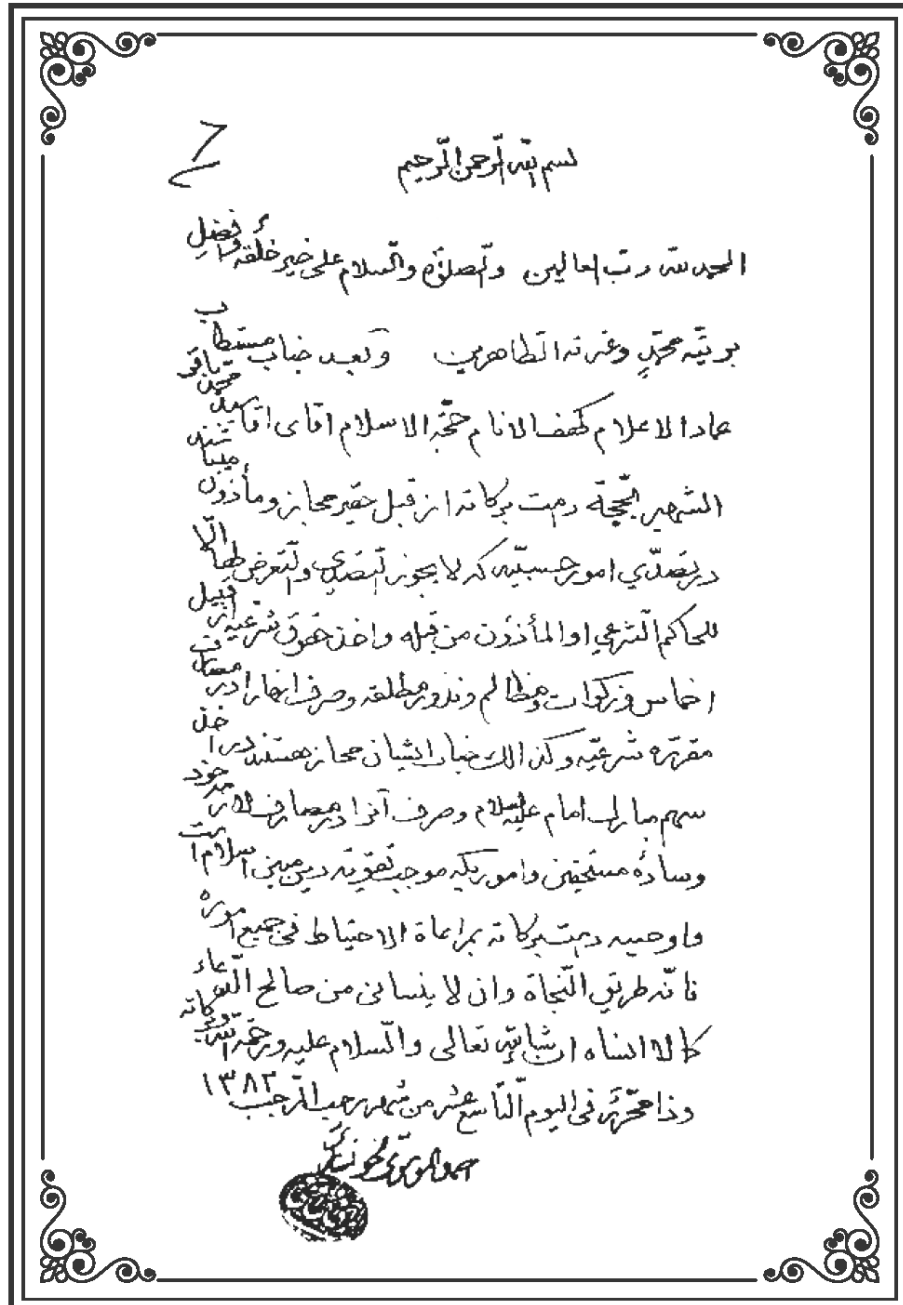


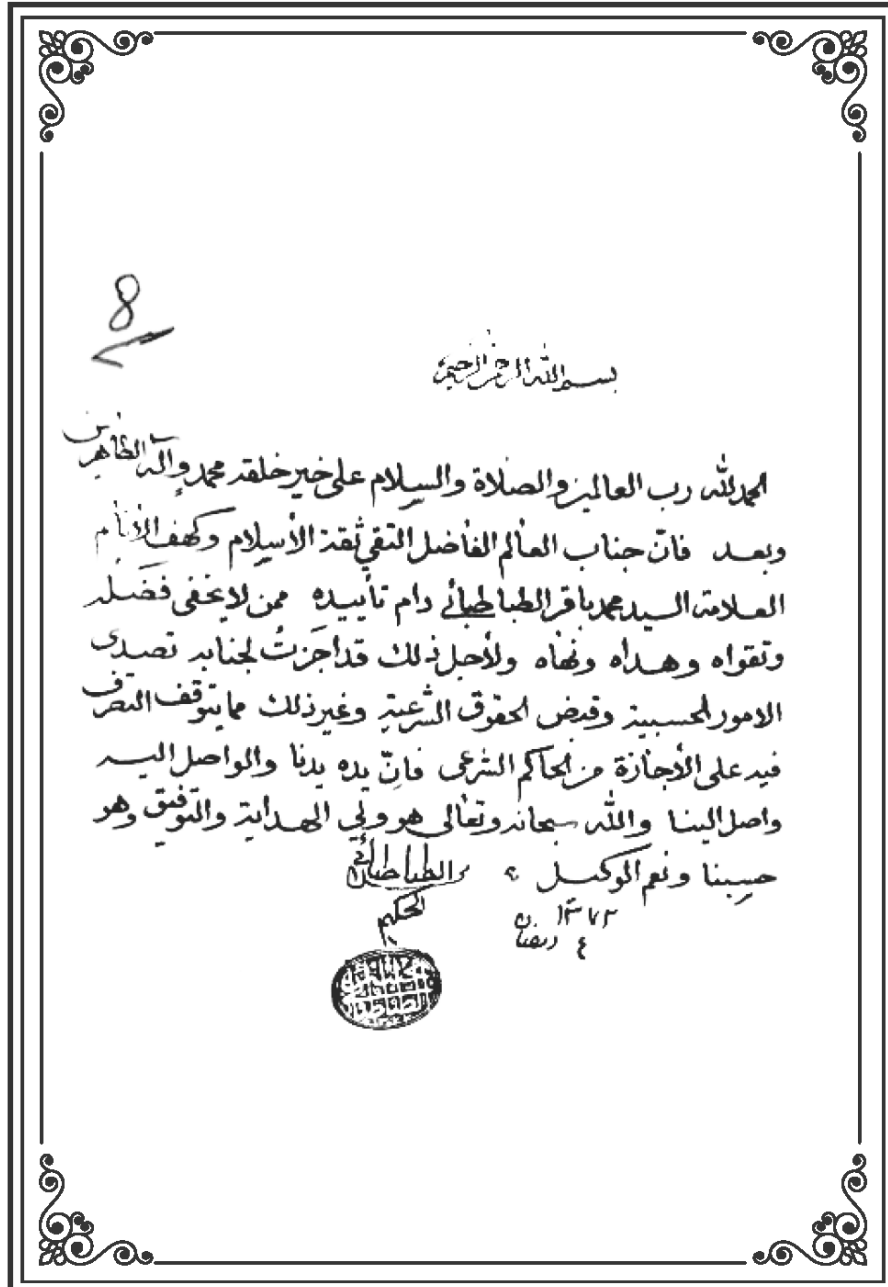


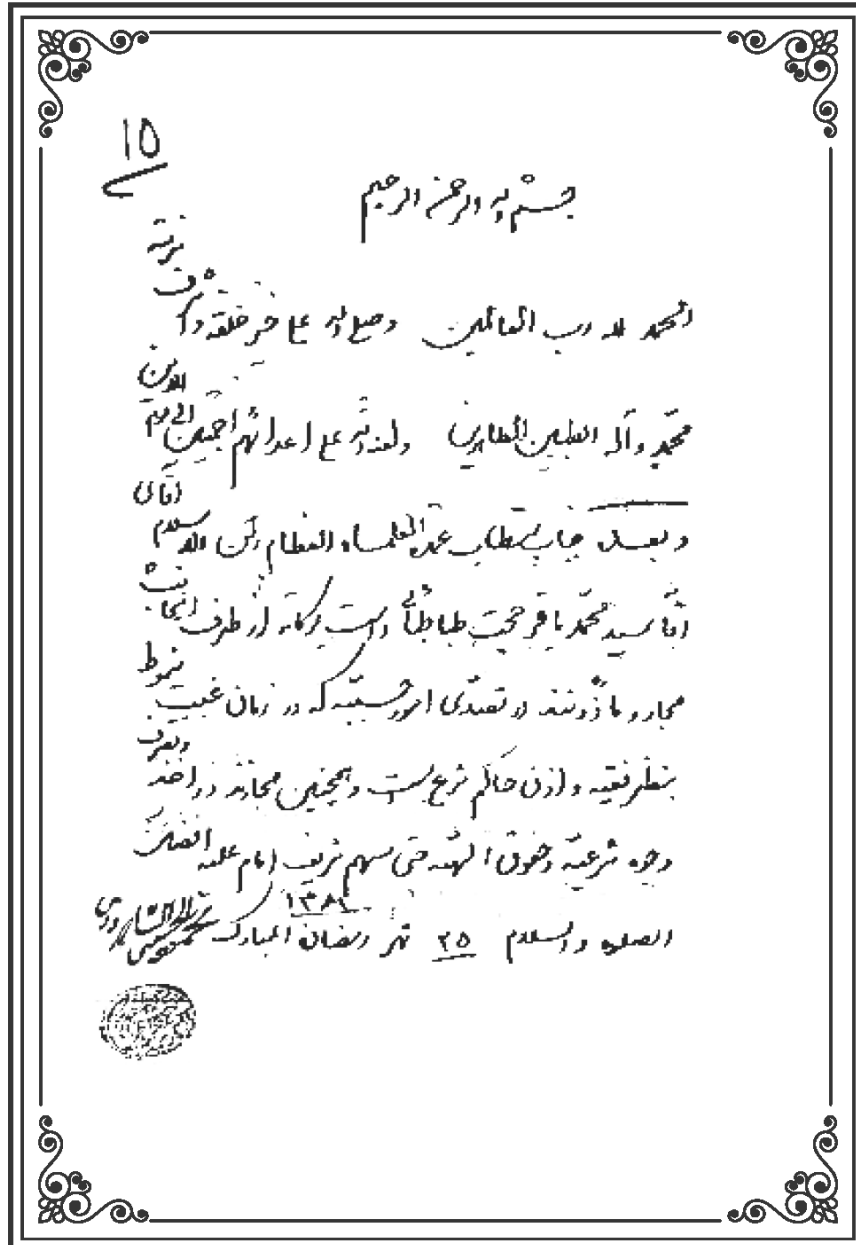
٦

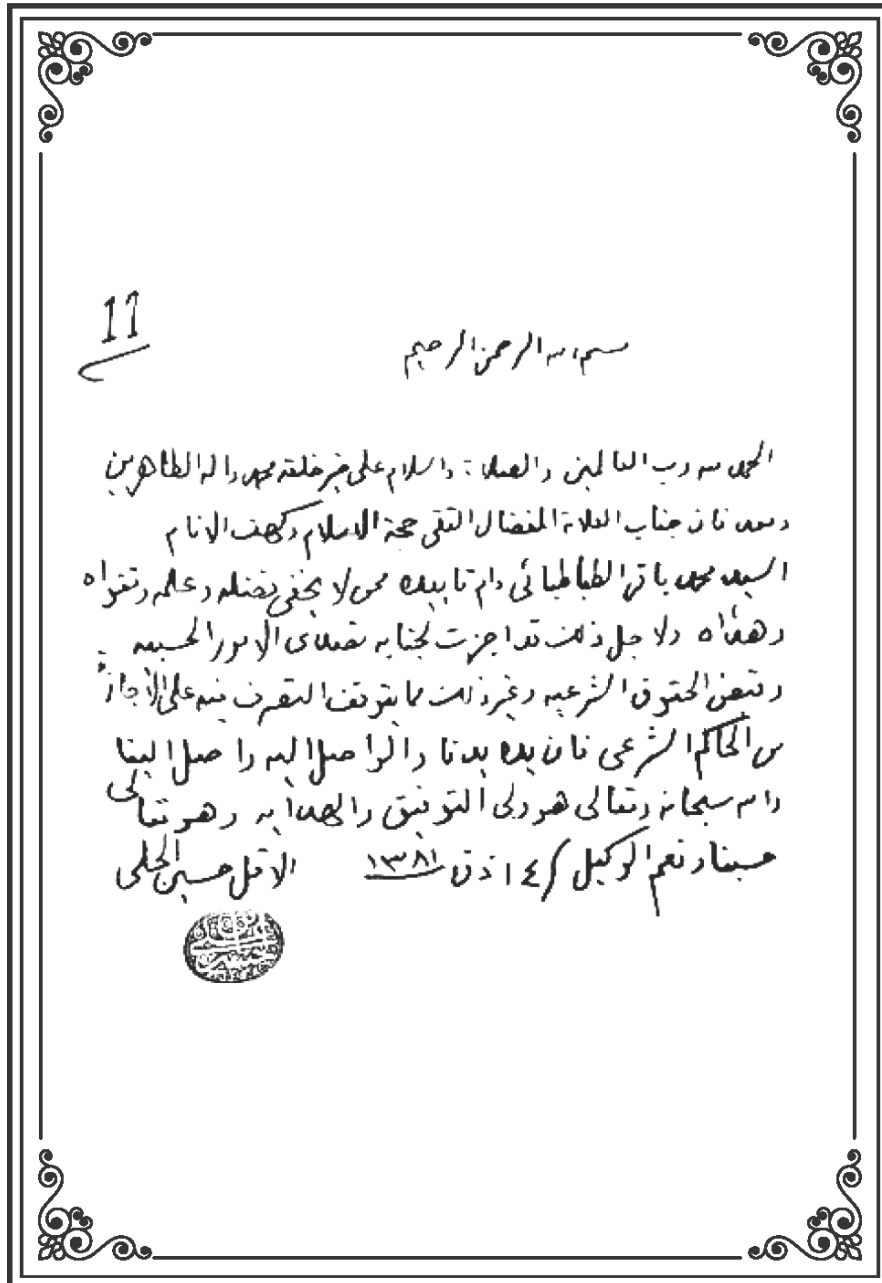
بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعاضد

المؤمنين من العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وشرفه الطاهر اجعل
 رجلي ابرج ووظيفة علي أمير المؤمنين وثقل سبطي سبي شهابي الجند اجعل علي عليه
 المنصور من أمته المسلمون واللجنة الدائمة عليا صبيح مؤمنهم من الآن إلى يوم الدين
 وبعد فان السبل منذ الحبيل السبل الضال الكلال الازديت طاهر ولا اوس
 مؤمنيننا بالسبيل بغيره اشر من العلة الاجل السبيل صادق من ابراهيم السبيل والحق
 الطباطبائي الحارثي امير كانه بعد طاهر من الفضائل الموروث من آباء الكرام ومكان
 المكشوف به وجه واجتهاد النام اراء الناس بسلطانه الماضين بالحق طاهر
 في سلالة الرواة عن الامم الصادقة استجاز في حق طاهر وراثة اهل ذلك بل ذلك
 فاستحقاق طاهر واخره ان يروي عن جميع فاضله واصله وصلته في اجازته
 الاجازة عن شايخي الكرام الامناء على الحلال والحرام الفاطمية في العراق والفا
 او المدينية الطيبة والبيضا الحرام فليروا من كانه عنهم جميع طهرهم واسبابهم
 المكونة في اجازتهم واخص منهم بالذكور اول شايخي وهو شيخنا العلامة
 خاتمة المجتهدين والمحدثين في الشجيرة الجليل الميرزا حسين النوري المظهر العسكري
 النجفي المظهر بها استكناه فاما اروي عنه طهره الجنة المستورة في خاتمة كتابه
 مستنداته الوسائل في المشيخ في مواقع النجوم فليروا عن عنده بذلك الطهر
 لم يشره واحب رعايا الاجتهاد ورواياته في حاشيات حاشيات في حاشيات
 وبعد اما حوزة بكة المرفقة في ليلة الجمعة الثالثة من ربيع المظهر من
 وانا افرار الشهد المسمى على شرفها السلام المسمى في ذلك في حاشيات الشهابي









12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد جناب منتهى ملائكة الامام محمد الاسد امين في قاضي سيد
دست بركاته از قبل اصر مجاز و ما زونند در تعدي او حبيبه و سرور
سرعيه از قبل انكاس و زكوات و نظام و نذر و نطقه و صرف و شوق
در مورد مقرر و سرعيه و نيز مجازند در اخذ سهم بركت امام امير
و صرف و رعاش بنوي خود و بن يعول به و جنانچه عيش از رعاش
معظم به بركت گيلت آن را صرف در مورد لازم و دفع و ملازمه
با بخت اقبال ناسند بجهت حفظ و امان حوزه علميه و در
التقوى و كون بديل الاضياف كما عهدت منه دست ناسند عليه
لا ينفائى من صالح الدعوات كما انه لا ينفائى من بركت و سلام
على كافة احوالنا و نحن في اتم و اتم و بركاته في شهر ذى القعدة الحرام
لقد عرفت بها الحسين الرضى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد جناب سبّه ملاذ الانام في الاسلام احيى في القلوب
وبت بركاته از قبل الصحرى وماز وند در اعدى الوجوه وند
شريعته از قبل الخصال و زكوات و طعام و نذر و طهره و صرف و خزانة
دروار و مقرره شريعته و غير مجازنه در اخذ سهم بركات امام بيت
و صرف و معاش تنوي خود و من يعول به و چنانچه مبش و زكاة
معظمه برسد كملت آن را صرف در مورد لازم و دولت
با نجات اعيان ناسيد بجهت حفظ و اقامه عورة عالميه و ان
التقوى و لو كن سبيلا لا يقبل كما عهدت منه و بت با بديعه
لا ينفذ من صالح اللغات كما ان لو ان هذ من سائر الامم
على كافة احوالنا بمنزلة و در ايسه و بركاته في شهر ذر القعدة الحرام
لقد كتب اليه الحسن بن الحسن

هدیه به صاحب الزمان

13

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وأشراف رسله محمد بن عبد الله الطاهر
والقن على عآله أجمعين وبعد فقد استجاز في العام الفاضل الكامل ما دعا له العلماء النظام بالأدب
حجة الإسلام السيد محمد باقر الحجة الخاثرى دامت بآية ناجز تران بروى عنى جميع ما صنعت لى
رؤيته بطرق التتبع إلى بيوت القيمة ومعاود العلم والحكمة صلوات الله عليهم ومن جلة
تلك الطرق ما دروى بواسطة الملايين العظميين أتى الله السيد حسن الصدر والسيد
عبد الحسين شرف الدين قدس سرهما عن العلامة الخير ثالث المجتهد الحاج الميرزا حسين
قدس سره وقد ذكر أساتيدك في خامسة كتابه القيم سند ذلك الوسائط ثم أتى أجريته
فإن يتصدى الأمور الحسبية بأنواعها وأصنافها كل ما يتبين لديه حقائق الحكمة والحق
وإن يقبض الحق والوجود ويصرف كلامه بما يناسبه حسب ما تقر في الشريعة
وإن يأخذ بهم الأمام عليه الصلوة والسلام ويصرف منه ما هو جوارى زاد على ذلك
فله أن يوصل ثلثه إلى الموارد حسب المقررات الفقهية والبراهين في الباقي وأوصيه بالأخذ
بمآئيد الحائض للدين وإن لا يخاف في الله لومة لائم وإن يأنس بمضائق بقراته في الأرضين
المهدى المنظر صلوات الله عليه ويستمد من غياياته المقدسة ولا يجران يذكر في خلواته
بالحج دعواته سبحانه وتعالى يجمع بحبيب والسلام عليه وعلى آله وصحبه أجمعين



14

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل مداد العلماء على دماء الشهداء وجعلهم في الدنيا
يعلمون آثارهم ويلقب بهم الأئمة فأن العلم طريق يسلك بسالكه إلى
الجنة وصاحب في الوعدة وانيس في الوحشة وسلاح على الأعداء و
زين للأخلام به بطاع الله ويعبد ويرجو خلا الله وبه يعرف ويرتقى
الأحكام ويعرف الحلال والحرام وهو أمام العقل والعقل تابعه وشيخه
والجمل أنفع الله به أقواما غيب الملائكة في خلقهم مسجونين جنتهم
ينصرون أجنتها لهم فيهم ويستغفرون من السموات وترفع الأرض حتى
السموات في أيتها فضلهم على العابد بفضل القرع على سائر النجوم ليلة البدر
والصلوة والسلام على الداعي بالشرعية العلماء الهاد إلى الطريقة الصحيحة
البيضاء وعلى اجتنب عنه ووصيته ووزيره بل نفسه والذافع عنه كسائر
بنفسه وعلى أهل بيته الطيبين وعترتها الطاهرين والفرع على عاتقهم
أبدال الأبرار ودهر الداهرين ويعلم أن جناب العالم الجليل والجناب
ذو النسب الشريف الشريف ذو الفطانة الزكية والسليقة المستقيمة علم الإمام
وجهه الإسلام حضرت الأغا السيد محمد باقر الحائري المطاوعة الشريفة
بجانب المرحوم الميرزا محمد صادق فله لا زال يؤيد بلطف الله في
والجلى قد بل الأجل وصرف شطرا من عمره في تحصيل العلوم وتكامل الأدب الراسخ
واقرب فكره في أدلة المراتب العلمية وتحرير المسائل الفقهية وتبسيط
القواعد الأصولية صاها هلا كان يتنفع بتأليف أفكاره ودقائق أنظاره
المستند والمتوسط والمنتهى فميتنا أن لك الجواب المستطاب بلغ كمال

الإليمة

التي هي ولسلافة مرتبة الاستبطاء ودرجة الاجتهاد وصاروا بآثارها
والتوفيقات الربانية فسل الله تعالى دوام الثناء عليه كل ينبغي وبلغوا
التوفيق خير فترقى حتى يكون مرجع المسلمين تهتد به اهل الدين والمرجوة
دام ثناءه ان لا ينساه من صالح الدعوات كالأشياء ان شاء الله تعالى
وقد اجرت لجانها ان يرقى عنى ما صح لى ردايته من الاجابة سيما ما اودع في الجوامع
الأدلى الكافى والمفقيه والمهذب والاستبصار عن السيد الجليل العلى
الجيل ذو النسب الشريف والمحدث الذى يسره في هذا العصر علم الحق
والحديث عادل السيد حسن الموسوي العاملي الكاظمي نزيل السجدة لعلامة السيد
صلى الله عليه وآله في البداية الطبية الكافية على فنيها الا ان سلام وتحيه فيهم
الأول سنة الف وثلاثمائة واربعة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها
الآلاف صلوة وسلام وتحيه عن السيد النجاشي الحديث والرجال المحدثين
هاشم بن زين العابدين الخوفا الموسوي صاحب اصول الأصول من مشايخنا
منهم السيد صدر الدين الموسوي العاملي من مشايخه العظام منهم السيد المسند المولى
العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي الكاشغري من المولى الاخير والاشهر
الناظر البصير والعقود النجاشي المحدث في لسان المائة الثمانية عشر
العظام الا انهم باقر البهجة عن مشايخ الكرام منهم المولى الافضل والافاض
والاصغر من مشايخه العظام منهم العلامة المجلسي صاحب جواهر الانوار من والده
المولى محمد تقي المجلسي من المشايخ والعلامة الشيخ بهاء الدين محمد الحسين بن عبد الصمد
العلامة الرضا بن عزي والامام المعظم المذكور من مشايخه العظام منهم الشيخ السجستاني

الشيخ من الدين العالمين الشيخ علي بن عبد العالي الميسج العالمين شيخه الصالح
 شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الشهير بابن الماذن الجرجاني العالمين شيخه
 الصالح ضياء الدين علي بن الشهيد الأول من والده الشيخ الشهيد محمد بن
 العالمين غرض شيخه المذكورين في أوله من شيخه محمد بن علي بن جمال الدين
 العلامة الحسن بن يوسف بن طاهر الحلبي والدة المذكورين غرض شيخه المذكورين
 نعم الدين أبو القاسم حفيد سعيد الحلبي صاحب الشرايع غرضه من شيخه
 منهم المقدس لفقيه نجيب الدين محمد بن تاج الدين غرضه من شيخه من المحدثين
 محمد بن إدريس صاحب التلخيص جماعة من شيوخه منهم الشيخ فخر الدين بن
 العباد عن شيخه إلياس بن هشام الحلبي عن شيخه أبي علي الحسن بن شيخ الطائفة
 عن والده المعظم الشيخ أبي جعفر الطوسي عن غرضه من شيخه منهم الشيخ
 المفيد محمد بن محمد النعمان المشرف بكاتبه مولانا صاحب القرآن عليه
 وعليه إنا نأخذ أفضل الصلوة والسلام عن الشيخ السعيد الصديق أبو جعفر
 محمد بن الحسين بن محمد بن بابويه القمي قدس سره عن شيخه المذكورين في
 شيخه الفقيه منهم العالم الجليل والمحدث البشير شيخ المحدثين في الأمام
 والمسلمين الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي ناسبهم
 المفصلة في فهرست الشيوخ وكتب الشيخه ومنهم إلى أهل البيت النبوة
 ومهبط الوحى ومعدن العصمة صلوات الله عليهم أجمعين -
 وقد كتبهم بمناه الدائرة الأهم والأفقر جيب الله التبرير في الأرض
 الرضوى في ربيع الأول في سنة ألف وثلاث مائة وأربع وسبع مائة

[illegible]

مستنسخات المترجم له وتملكاته

على بعض النسخ الخطية

استنسخ رحمته بعض النسخ الخطية، وعلى بعضها تملكاته، وهذه النسخ كلها موجودة في مكتبة السيد مرتضى الحجة (دامت بركاته) في النجف الأشرف، منها:

١ - تقارير أصول الفقه: تأليف والده السيد محمد صادق الحجة، وقد تملكها من والده.

٢ - حاشية على المكاسب: من تأليف المترجم له السيد محمد باقر الحجة، وقد نسخها في النجف الأشرف في شهر صفر ١٣٥٧ هـ.

٣ - حاشية فوائد الأصول: للشيخ موسى بن محمد الخوانساري النجفي: (ت ١٣٦٣ هـ)، تملكها بتاريخ (١٢) شهر محرم سنة ١٣٦٦ هـ، و تملك آخر ١٣٦٧ هـ.

٤ - الرسالة الرضائية: للمولى محمد علي بن محمد حسين الكرمانى (ت ١٣٨٠ هـ)، تملكها بتاريخ ٦ شعبان ١٣٧٢ هـ، والنسخة انتقلت إليه من والده.

٥ - الزهرات الزوية في الروضة البهية: تأليف الشيخ علي بن محمد العاملي (ت ١١٠٣ هـ)، حفيد الشهيد الثاني. تملكها، وختمها بختمه المربع الذي رسمه: (محمد باقر بن محمد صادق الطباطبائي)،.. وغير ذلك.

مراسلاته ﷺ

رأيتُ له ﷺ مراسلات بينه وبين أولاده وعائلته، وبين بعض العلماء والفقهاء والمجتهدين، وهي كثيرة جداً، قسمٌ منها باللغة العربية، وأخرى باللغة الفارسيّة، وهذه المراسلات كلّها محفوظة في ضمن إرشف الوثائق الخاص بمكتبة السيّد العلامة مرتضى الحجّة في النجف الأشرف، وإليك بعض نصوصها:

١. رسالة آية الله السيّد محسن الحكيم قُدّس سرّه، وهذا نصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد

حضرة الشريف العلامة الحجّة السيّد محمّد باقر الطباطبائيّ دامت بركاته، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والدعاء لكم بمزيد التأييد والتسديد والتوفيق لكلّ خير، تسلّمتُ كتابكم الكريم فسرّني ما قرأته فيه من سلامتكم وصحّتكم، وشكرت لكم تهنّتكم بعيد الفطر السعيد، وسألت الله سبحانه أن يعيده عليكم وعلى جميع المسلمين، وخاصّة أهل العلم بأفضل الأحوال، وأن يبارك لكم في جميع الأوقات إنّه قريب مجيب. صحّتي بحمد الله تعالى وبركة دعائكم ودعاء إخواني المؤمنين جيّدة، وأرجو منه جلّ وعلا أن يمدّني بعونه وعنايته وفيضه ولطفه. سلامي وتحياّتي لجميع العلماء قبلكم أدام الله تأييدهم ومنا السادة الأولاد السيّد يوسف وإخوته والسيّد محمّد عليّ يهدون لكم وافر السلام ويلتمسون منكم الدعاء في مظانّ الإجابة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تاريخها ١٣ شوال ١٣٧٥ هـ / محسن الطباطبائي الحكيم [الختم].

٢. رسالة الشيخ عليّ الجواهريّ، وهذا نصّها:

«بسمه تعالى

السلام عليك يا سيّدي يا عليّ بن موسى الرضا ورحمة الله وبركاته، لحضرة الأخ العلامة، والخال الفاضل السيّد محمّد باقر الطباطبائيّ المحترم زيد فضله آمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثمّ السؤال عن أحوالكم وصحتكم، لا زلتم بخير وعافية على الدوام، وعنّا بحمد الله في خير نسألکم الدعاء، لا زلنا نسأل عن أحوالكم الزائرين جمعنا الله وإياكم إنّه مجيب الدعاء... هذا وفي الجوف كتاب لآية الله حجّة الإسلام الحاجّ آقا حسين الطباطبائيّ البروجرديّ، الرجاء من حضرتكم - ولو زحمة عليكم - أن توصلوه إليه بيدكم الشريفة سريعاً، وتخلصون منه جوابه سريعاً، وترسلونه إليّ بيد زائر أو بريد أيّهما أقرب بحيث يصلني قبل سفري إلى الأهواز؛ لأنّي عازم على السفر إليها في الثامن من شوال إن شاء الله، هذا وأنتم لا تحتاجون إلى وصيّة ولا تأكيد، الأمل مطالبتة حثيثاً بالجواب، وإرساله إليّ سريعاً قبل (٨) شوال.

سلامي على العلامتين الأفضلين الحاجّ شيخ مرتضى والشيخ محمّد طه الكرميّ الخويزيّ دام ظلّهما، وعلى من يعزّ عليكم.

الأولاد يقبّلون أياديكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأقل عليّ الجواهريّ

٣. رسالة السيّد مهديّ ابن السيّد عليّ الصدر الكاظميّ يعزيّه بوفاة عمّه

المقدّس، وهذا نصّها:

«بسمه تعالى

ثقة الإسلام، وقدوة الأنام السيّد الشريف الفاضل السيّد محمّد باقر
الطباطبائيّ - أيّده الله تحيةً وسلاماً، وبعدّ:

فإني يعزّ عليّ والله أن أكتبكم معزيّاً، أو أصبّركم مسلّياً بهذا الحادث المؤلم،
والخطب الفادح، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.
فلعمري لقد جلّ المصاب وعمّ الاكتئاب بفقد عميد الأسرة السيّد الحجّة عمّم
المقدّس أعلى الله مقامه الذي كان مثلاً للأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة،
وحسن السيرة -.. إلى غير ذلك - ممّا جعل الناس كلّهم في الحزن والأسف عليه
شرعاً سواء.

واعلم يا أخي بأنّ الدنيا لم تكن دار بقاء ودوام، وإنّما هي ظلّ زائل، وقنطرة
يعبر عليها الناس ويصيرون إلى ما صار إليه آباؤهم الماضون، وأجدادهم
السالفون. ولو صحّ لأحد أن يجعل الله له المكث والبقاء في دار الدنيا؛ لجعل
ذلك لحبيبه ونبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله وعترته الطاهرة من آله، ولكنّه عزّ
وجلّ جعل الموت على كلّ نفس قدراً مقدوراً، وحكماً مقضياً، فلا يبقى نبيّ،
ولا وصيّ، ولا عالم، ولا جاهل، ولا صغير، ولا كبير، كلّهم لا محالة ذاهبون،
ولا يبقى إلّا وجهه الكريم، سنّة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

ولا بدّ وإنّكم تعلمون بأنّا شركاؤكم في التآثر بهذا المصاب الفاجع، والحزن
العميق. وأسأل الله أن يتغمّد الفقيد برحمته ويسكنه في بحبوحة جنانه، ويلهمكم

٤٠.....إزاحة الإرتياب في طهارة أهل الكتاب

على فقدّه جميل الصبر والسلوان، ويجعلكم خير خلف لخير سلف، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. المحبّ مهديّ السيّد عليّ الصدر».

٤ . رسالة الشيخ الجليل راضي آل ياسين الكاظمي، وهذا نصّها:

«بسمه عزّ شأنه

سيّدنا الأجل، ملاذ الإسلام، وكهف الأنام وعمدة العلماء الأعلام السيّد محمّد باقر الطباطبائيّ دام ظلّه، بعد التحية والاحترام والدعاء. لقد كان لخبر الفاجعة المؤلمة بوفاة العلم العيلم ضياء الأسرة - قدّس الله سرّه - الوقع العظيم والأثر الأليم في نفوسنا فسلام الله ورحمته ومغفرته ورضوانه وبركاته على تلك الروح الطاهرة، والأخلاق الفاضلة الباهرة، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وإنّ لنا بوجودكم الشريف السلوة عن كلّ مصيبة، فنسأل الله تعالى أن يديم لنا نعمة وجودكم، بعيداً عن جميع مكاره الأيام، وأن يجعلها خاتمة الأسواء والآلام.

وإنّي أقدم لسيادتكم ولحضرة المولى المعظم سيّدنا العلم المفضال السيّد محمّد تقّيّ ولسائر أفراد الأسرة الكريمة تعازييّ الحارّة، راجياً أن لا يريكم الله تعالى بعد اليوم أيّ مكروه، من جميع الوجوه آمين بمحمّد وآله الطاهرين، ذي القعدة سنة ١٣٥٨ هـ.

الراجي عفوريّه راضي آل ياسين».

٥. جواب السيّد محمد باقر رحمته - المترجم له - عن رسالة الشيخ راضي آل ياسين المتقدمة، وهذا نصّها:

«شيخنا وملاذنا ومولانا الأستاذ المعظم، والمولى المفخّم، شيخ المشايخ العظام، وتحية الأماجد الكرام، قدوة الأنام، مروج الأحكام فضيلة حجة الإسلام الشيخ راضي آل ياسين - دامت إفاداته - بعد إهداء التحية ومزيد وافر الاحترام لذاتكم العبقريّة. المفروض بيننا أنا في همّ وحزنٍ لِمَا دهاني من المصائب والمحن المتتابعة في الوقوع، التي يصير لوقعها الصبور جزوع، إذ وافاني ما رقمته أنا ملكم المباركة، فصيرتني عباراته في ارتياح، بعد ما كنت في شجن واجتياح، أسأل المولى جلّ شأنه أن يجعلك خير خلف كرام آبائك السلف الأتقياء الصلحاء، العلماء الأزكياء، الأمرين بالمعروف، وهم من أهله، الناهين عن المنكر والتاركين له، أمّا وأيم الله لأنّك على ما كان عليه أبائك، ونسخة أجدادك، من الصفات الحميدة، والأقوال السديدة، كيف أقدر على وصفك؟! وقد ملأ الأسماع والأصقاع مدحك، هذا والحقير قاصر فلا أتمكّن من تعداد ما هو لكم من الفضائل والمآثر، أمل من الباري تعالى أن يجعل لنا السلوة بوجودك الشريف، ووجود أخويك العالمين العاملين الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى دامت بركاتهما، والأمل الوطيد من عميم فضلكم تعاهدنا في الدعاء عند باب الحوائج بحسن التوفيق، وإبلاغ سلامنا على شبليكم عزّ الدين، ومحمد علي. وبالختام أرجو قبول فائق الإحترام، والسلام عليك عوداً على بدء».

وله مراسلات كثيرة جداً لا يسعنا ذكرها؛ لكي لا نخرج عن المعتاد.

٦. رسالة المرجع الأعلى آية الله السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه

الوارف):



مكتبته

امتلك رحمته مكتبةً عظيمة حوت كثيراً من الكتب والمخطوطات، وقد استنسخ كثيراً منها بيده الشريفة، وبعد موته رحمته أصبحت عند ولده الفاضل السيد مرتضى الحجة (دامت بركاته) في النجف الأشرف.

زوجته وأولاده

للسيد المترجم له رحمته زوجتان؛ هما:

الأولى: العلوية الفاضلة بنت السيد عليّ ابن السيد هادي ابن السيد عليّ نقويّ ابن السيد محمد تقّي آل بحر العلوم (ت ١٣٨٠ هـ)، أمّها العلوية الفاضلة بنت السيد محمد باقر الحجة الطباطبائيّ (ت ١٣٣١ هـ).

الثانية: الفاضلة بنت آية الله الشيخ مرتضى الأشثيانيّ (ت ١٣٦٥ هـ)، وقد خلف منها خمسة أولاد؛ ثلاثة ذكور، وابتنتين، فالذكور هم:

١. العلامة حجة الإسلام السيد مرتضى الحجة (دامت بركاته).
٢. السيد محمد صادق الحجة الملقّب ببحر العلوم (ت ١٤٤٠ هـ)، وهو من سكنة ولاية (ميشيغان) الأمريكية.
- وستأتي ترجمتهما في الطبقة السابعة من كتابنا هذا، إن شاء الله.
٣. الدكتور السيد محمد رضا الحجة (معاصر)، وهو من سكنة ولاية (بنسوانيا) الأمريكية^(١).

(١) معلومات استفدناها من حفيده السيد رياض الحجة (حفظه الله).

وفاته ومدفنه

تُوفي رحمه الله بعد إصابته بوعكة صحيّة؛ أُدخل على أثرها مستشفى الإمام الهادي عليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة، في يوم الأربعاء (٢) من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٢ هـ، عن عمرٍ ناهز (٨٥) عاماً قضاها في خدمة الدّين وإحياء شريعة سيّد المرسلين، وقد شُيّع تشييعاً يليق بمقامه السامي، ودُفن جثمانه الطاهر صباح يوم الجمعة المصادف (٤) من شهر ذي القعدة عند الإمام الرضا عليه السلام في صحنه المسمّى بـ (آزادي).

هذه الرسالة والعمل عليها

الرسالة وموضوعها

هذه رسالة جلييلة في موضوعها ومضمونها كما تقدّم الحديث عن ذلك مجملاً، وقد نوى مؤلفها عقد الكلام فيها في أربع مسائل:

١ - طهارة ونجاسة الكافر غير الكتابي.

٢ - طهارة ونجاسة الكافر الكتابي.

٣ - أولاد الكفار والمنتحلين للإسلام.

٤ - من حكم بكفرهم.

وقد قسّم الرسالة إلى جزئين أو أجزاء، وقد بحث في الجزء الأوّل - الذي هو هذا الرسالة بتمامها - عن المسألتين الأولتين، وأرجأ المسألة الثالثة إلى الجزء الثاني من الرسالة كما صرّح في خاتمة هذه الرسالة، ولم نقف على هذا القسم ولا على مكان بحث المسألة الرابعة.

وعلى كل حال فقد استوعب الكلام في هذه الرسالة في طهارة ونجاسة الكتابي وانتهى إلى القول بطهارتهم، خلافاً لرأي المشهور.

وسيرى القارئ الكريم في هذا الأثر وضوح الطريقة في الاستدلال، ورصانة

الاستفادة من النصوص القرآنية والحديثية، وملاحظة النكات اللطيفة في الأخبار لتحديد الصادر منها لبيان الحكم الواقعي والصادر للتقية.

وسيلحظ القارئ أيضاً المناقشة الجيدة لأدلة القائلين بالنجاسة وللوجوه المطروحة لهذا القول ، وهو وإن لم يصرح غالباً بالمناقش لكن يمكن الحدس بملاحظته لما كتبه الشيخ الأعظم الأنصاري في هذا المجال، فليلاحظ.

النسخة المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الفريدة التي هي بخط المصنّف، تحتفظ بها مكتبة أسرته في النجف الأشرف، وهي في ضمن مجموعة من تقارير المصنّف لأعلام حوزة المشهد الرضوي على مشرفه السلام:

كتقارير أبحاث آية الله السيّد محمّد هادي الميلاني رحمته الله وغيره من الأعلام، مع دفاتر أخرى تشتمل على تقارير نجفية، كتقارير أبحاث آية الله السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمته الله، وجملة من هذه التقارير غير مكتملة.

ومن خلال خاتمة الرسالة يتبيّن أنّ المصنّف استثمر العطلة الصيفية في شهر رمضان في تقرير البحث، ولعلّ الدرس كان صيفياً أيضاً، حيث أكمل الرسالة في يوم الإثنين السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٥ هـ، في قرية جاعرق، وهي من قرى مدينة مشهد، المعروفة باعتدال هوائها وصفاء جوّها.

منهج التحقيق

بعد تصوير المخطوطة، تمّ الشروع في العمل عليها، من خلال تنزيدها أولاً بدقّة تامّة، ثمّ مقابلتها مع المخطوط، وتخريج ما لزم تخريجه من الآيات والروايات والأقوال والآراء، وضبط نصّها، واحتجنا أحياناً إلى إضافة كلمة أو أكثر ليستقيم السياق فجعلناها بين معقوفين، كما تمنا من المصادر بعض ما نقل من الأقوال والروايات وجعلنا التتمة بين معقوفين، وفرزنا مطالب الرسالة من خلال وضع عناوين جانبية، وما إلى ذلك من مستلزمات التحقيق العلميّ.

كلمة الشكر

ولا يفوتنا في الختام إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لسماحة المتولّي الشرعيّ للعبة العباسيّة المقدّسة، العلامة الحجّة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، على تشجيعه الدائم وحثّه على إبراز آثار علمائنا الماضين، خدمةً لتراث أهل البيت عليهم السلام.

وإلى السيّد المشرف على الهيئة العليا لإحياء التراث، جناب السيّد ليث الموسويّ (دامت توفيقاته)، والسيّد الأمين العام للعبة العباسيّة المقدّسة، السيّد مصطفى ضياء الدين (دام تأييده)، على جهودهم المتواصلة في دعم المشاريع العلميّة.

والشكر موصولٌ إلى أسرة المصنّف، ونخصّ بالذكر نجله العلامة السيّد مرتضى الحجّة، ونجله السيّد رياض الحجّة، لتزويدنا بمخطوطة الرسالة، جزاهما الله خيراً.

وإلى الإخوة المحقّقين الذين كان لهم دورٌ في تحقيق الرسالة، ونخصّ بالذكر

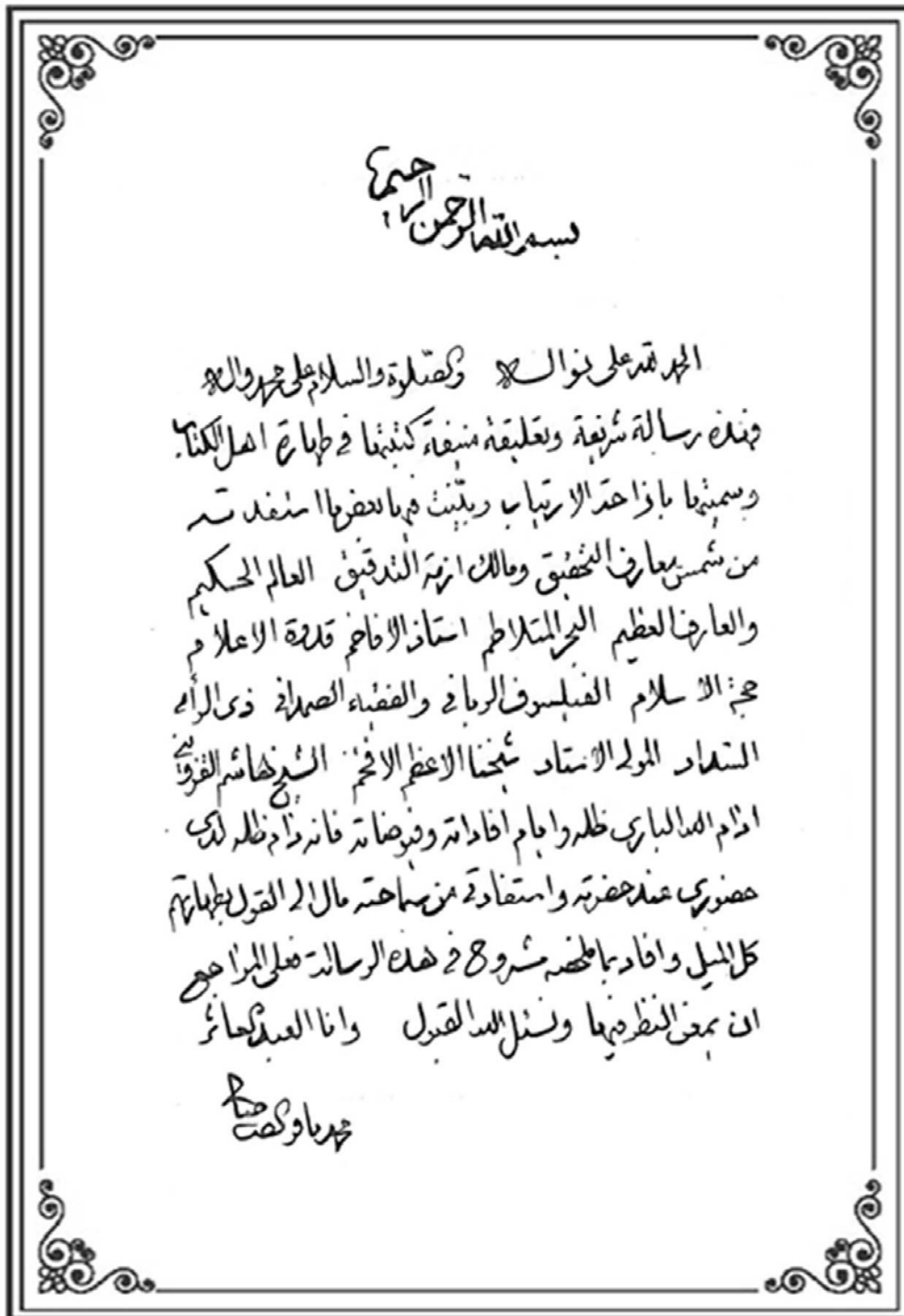
منهم جناب السيّد محمد حسن الرضويّ لتحقيق الرسالة، والشيخ حسين الأديب لتجشّمه عناء تنضيد المخطوطة، وضبط نصّها، والشيخ سعيد المرتضائي، لإكمال مشوار التحقيق، والشيخ محمد الزين العامليّ للمراجعة العلميّة.

وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا هذا العمل القليل بقبوله الحسن، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، وأن ينال رضا إمام زماننا الغائب عن الأنظار، والمطلّع على الأعمال، الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

مركز الشيخ الطوسيّ عليه السلام للدراسات والتحقيق

٣/ربيع الأوّل/١٤٤٧هـ - ٢٧/٨/٢٠٢٥م

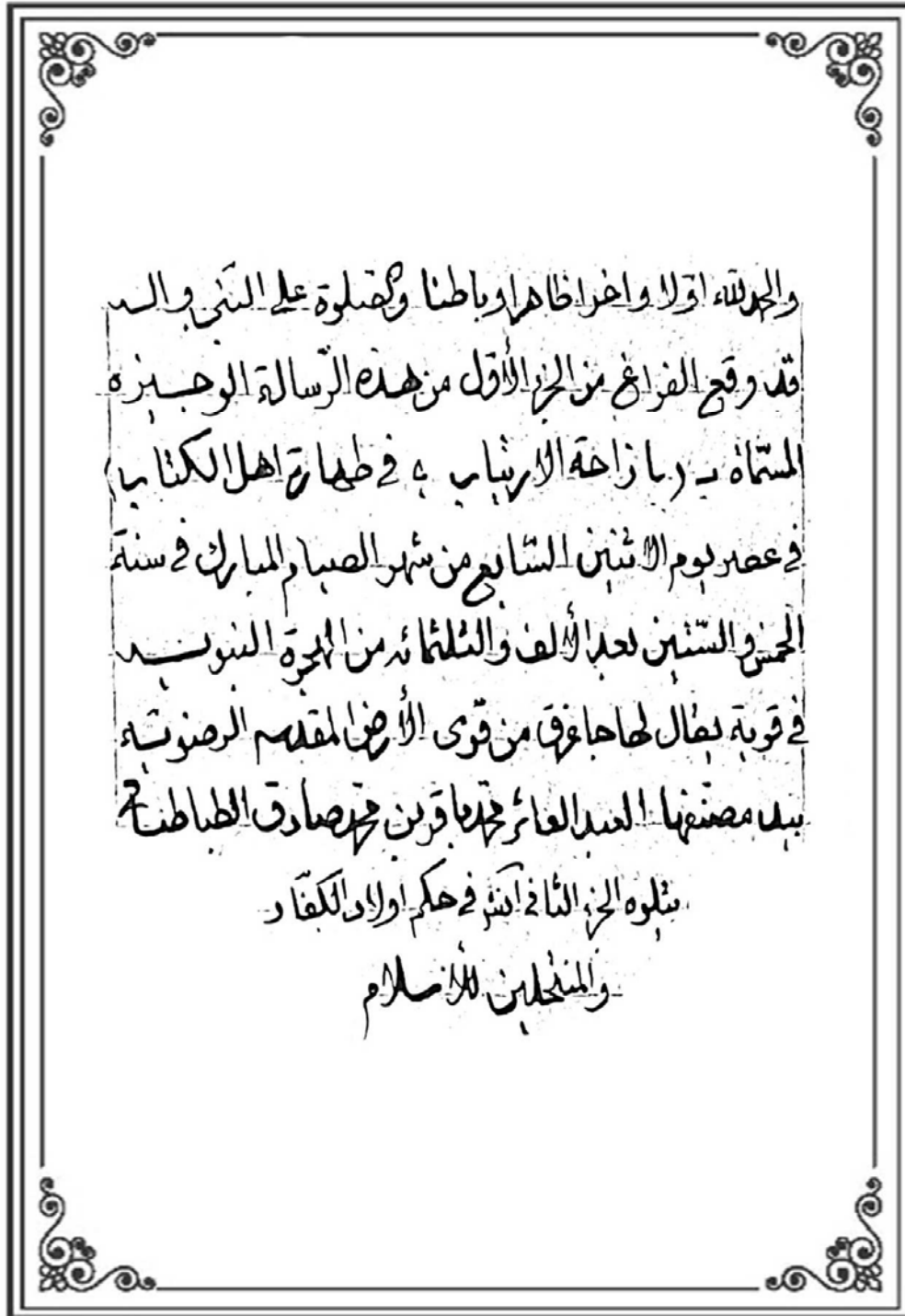
نماذج من النسخة المعتمدة



صورة ديباجة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
ثم على الخلفاء من بعده الأئمة المعصومين لا سيما على أمير
المؤمنين واللعنة على أعدائهم اليوم الدين **وله**
فيقول العبد العائر المدعو محمد باقر المحتاج إلى ربه الفياض
من ملك العلامة صاحب الرضا أنه لما كثر الخلاف واختلاف الآراء
بين رباب الصاوي وذوي الإعلام في مجاسة أهل الكتاب
وطلما رتبهم وكانت هذه المسئلة من مهمات المسائل وعروضات
المفقه اهتدانا في فتح هذا الموضوع وأبني على ما راي الطرفان
ليطلع العالم الخبير والناقد البصير على ما هو بالحق عليه
فيقول اني ينبغي الكلام في مسائل أربع المسئلة الأولى
في الكافر الغير الكتابي ككاتب في أهل الكتاب ككاتب في بلاد
الرافد فمن علم بكفرهم أمّا المسئلة الأولى فلا خلاف بين
الأئمة الإسلامية في مجاسة المشركين وغير ذوى الكتاب من
الكفار بل وقع الإجماع من خاصّة وكافة علماء وأئمّة أهل
بينا فلول الإجماع المسلم لا يمكن التسكك فيها حيث
الآية المستدلة بها على نجاستهم لا نفى بالمقصود لأن جميع أضاد



فهرست المحتويات

مقدمة التحقيق	٥
ترجمة المقرر له	٩
اسمه ونسبته	٩
مولده ونشأته	٩
أسفاره العلمية ومراحل دراسته	١٠
أهم أساتذته	١١
تصديده للتدريس	١١
وفاته	١٢
ترجمة المقرر	١٥
اسمه ونسبه	١٥
ولادته ونشأته العلمية	١٥
أساتذته	١٦
إجازاته رحمته	١٧
مستنساخات المترجم له وتملكاته على بعض النسخ الخطية	٣٦
مراسلاته رحمته	٣٧

٩٦.....إزاحة الإرتياب في طهارة أهل الكتاب

مكتبته ٤٣

زوجته وأولاده ٤٣

وفاته ومدفنه ٤٤

هذه الرسالة والعمل عليها ٤٥

الرسالة وموضوعها ٤٥

١- طهارة ونجاسة الكافر غير الكتابي ٤٥

٢- طهارة ونجاسة الكافر الكتابي ٤٥

٣- أولاد الكفار والمتحلين للإسلام ٤٥

٤- من حكم بكفرهم ٤٥

النسخة المعتمدة ٤٦

منهج التحقيق ٤٧

كلمة الشكر ٤٧

نماذج من النسخة المُعتمدة ٤٩

فهرس المصادر ٨٩

فهرست المحتويات ٩٥

الفهرس التفصيلي ٩٧

الفهرس التفصيلي

الكلام في أربع مسائل.....	٥٩
المسألة الأولى: نجاسة الكافر غير الكتابي.....	٦٠
المسألة الثانية: نجاسة أهل الكتاب وطهارتهم.....	٦٠
الأدلة على نجاسة الكتابي.....	٦١
١- الاستدلال بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾.....	٦١
المناقشة في الاستدلال بالآية.....	٦١
٢- الاستدلال على نجاستهم بالشهرة والإجماع.....	٦٦
الجواب عن الإجماع.....	٦٦
الجواب عن الشهرة.....	٦٨
٣- الاستدلال بالأخبار:.....	٦٨
أ. موثقة سعيد الأعرج.....	٦٨
ب. صحيحة محمد بن مسلم.....	٦٨
ج - رواية أبي بصير.....	٦٩
وجه الدلالة على النجاسة.....	٦٩
حمل موثقة سعيد الأعرج على الكراهة.....	٦٩
لزوم تقييد الخبرين الأخيرين بما إذا كانت الملاقاة برطوبة أو حملهما على الاستحباب.....	٧٠

٩٨.....إزاحة الإرتياب في طهارة أهل الكتاب

٧٠..... ما يؤيد الحمل على الاستحباب

٧١..... د- صحيحة علي بن جعفر*

٧٢..... المناقشة في الاستدلال

٧٢..... هـ - صحيحة أخرى لعلّي بن جعفر

٧٢..... و- صحيحة ثالثة لعلّي بن جعفر

٧٣..... المناقشة في الاستدلال بالروايتين

٧٣..... القول بإطلاق وجوب الغسل لوجود الرطوبة المسرية غالباً

٧٣..... المناقشة في هذا القول

٧٣..... ز- رواية سماعة

٧٤..... ح - رواية هارون بن خارجة

٧٤..... ط - صحيحة محمد بن مسلم

٧٤..... المناقشة في دلالة هذه الروايات الثلاث

٧٤..... دلالة صحيحة العيص بن القاسم على أن المنع لأجل عدم اجتنابهم عن المحرمات

٧٥..... الجمع بين الروايات

٧٥..... الإشكال بأنه جمع تبرعي والجواب عنه

٧٦..... في القول بلزوم الاجتناب ولو بملاحظة النجاسة العرضية

٧٦..... ما يظهر من صحيحة إسماعيل بن جابر من كون الاجتناب تنزهاً

٧٧..... ١- الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ...﴾

٧٧..... الأدلة على الطهارة

٧٧..... ٢. صحيحة إسماعيل بن جابر

٧٨..... ٣. صحيحة إبراهيم ابن أبي محمود

الفهرس التفصلي.....	٩٩
٤. صحيحة أخرى لإبراهيم بن أبي محمود	٧٨
٥. رواية زكريا بن إبراهيم	٧٩
٦. موثقة عمّار	٧٩
صراحة موثقة عمّار في الطهارة	٧٩
٧- الاستدلال بما دلّ على جواز استعمال الثياب التي يعملها أهل الكتاب	٨٠
تقرير طهارة الكتّابي في بعض الأخبار.....	٨١
تضعيف دلالة أخبار الطهارة بالحمل على التقيّة	٨٢
المناقشة في الحمل على التقيّة	٨٢
حكومة أخبار المفسّرة على أخبار النجاسة	٨٣
وقوع التعارض بين الأخبار مع قطع النظر عن الأخبار المفسّرة	٨٤
انجبار ضعف دلالة أخبار النجاسة بعمل الأصحاب	٨٤
المناقشة فيه	٨٥
دعوى مانعيّة إعراض الأصحاب عن أخبار الطهارة عن العمل بها	٨٥
المناقشة في دعوى مانعية الاعراض	٨٥
دلالة إعراض الأصحاب على عدم صحّة حمل أخبار الطهارة على التقيّة	٨٦
مختار المصنّف	٨٧
خاتمة الرسالة	٨٨